جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ-الدراسات العليا

أثر استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التأريخ

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالبة

الطالبة

هيفاء فاضل محمود

إشراف

الأستاذ الدكتور
فاضل حسن جاسم

الأستاذ المساعد
منى زهير حسين

1439هـ
2017م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن الناظر الى مخرجات التعليم في شتى دول العالم يجد أن نسبة كبيرة من المتعلمين ليس في المستوى المأمول من ناحية امتلاكهم للمهارات التفكير الاساسية في التعليم ، فهناك ضعف عام نتج عن عدة عوامل اقتصادية وثقافية وتربوية ، وتعد العملية التربوية أكثر خطورة ولاسيما مشكلة الاساليب والاستراتيجيات التعليمية التي تهتم بتعليم التفكير (المانع ، 1996 ، ص15) .

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التعليم ولسنوات عديدة وجدت ضعفاً في التفكير الابداعي لدى الطلبة الامر الذي يدعو الى تنمية التفكير الابداعي لديهم .

أشارت العديد من الأدبيات التربوية الى حقيقة مفادها وجود معوقات متعددة تحول دون تعليم وتنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد ، وفي هذا الإطار صنفت (حمودة ، 1995) وفي دراسة منشورة لها بعنوان (معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليه) على النحو الآتي :

- طرائق وأساليب التدريس التلقينية والمناهج المكتظة وأساليب التقويم المعتمدة على حفظ واسترجاع المعلومات ، والنقص الواضح في برامج التدريس على الإبداع ، والمناخ التعليمي التقليدي السائد ، ورمزه المعلم المتسلط والأمر والناهي ، وتؤكد الدراسة التي أجراها داونز (Downs , 1993) وجود معوقات لتعليم التعلم الإبداعي في المدارس ، ومنها : التربية الموجهة نحو النجاح ، وممارسة أشكال العقاب في إظهار التساؤل والاستكشاف الذي يبديه المتعلم ، فضلاً عن الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع والتي تتلخص بـ(القيم والطاعة والخضوع والامتثال) ، والمبالغة في تقدير الماضي والاتجاهات التسلطية ، فضلاً عن التدهور الاقتصادي والاجتماعي والعنف السياسي ، والاضطرابات الأمنية التي خلفتها الحروب ، بحيث أصبحت متأصلة في ذهن الإنسان (العتوم ، 2007 ، ص159-160) .

وأظهرت نتائج عدد من الدراسات ، ومنها : دراسة (المجمعي ، 2005) ، ودراسة (عبجل ، 2008) ، وجود ضعف في تنمية التفكير الابداعي ، فضلاً عما لاحظته الباحثة من خلال عملها في مجال التعليم ، إن أغلب الطرائق المتبعة في التدريس والأكثر شيوعاً هي الطرائق التقليدية والتي لا تثير التفكير لدى الطلبة ، وهذا يخالف ما تدعو إليه التربية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ، وأن يكون الطالب هو أساس ومحور العملية التعليمية .

وإن المناهج المتبعة حالياً في مدارسنا غير قادرة على ممارسة عالم التطور الحديث في حقول المعرفة ولا تثير عقول طلبتنا وعياً بالاستراتيجيات التي تنمي لديهم مستويات التفكير القائمة على الاستنتاج والنقد والإبداع والتحليل والتقويم .

(منسي ، 2003 ، ص2)

ويرى هنري (Henry , 1980) إن أهم أهداف التعليم تنشئة أجيال قادرة على التفكير السليم ، ويتفق كثيراً من علماء التربية أن هناك قصوراً في الأساليب التعليمية والبرامج التربوية أدى الى عرقلة التفكير لدى الطلبة .

(Henry , 1980 , p:579)

إن كل ما ورد ذكره آنفاً دفع الباحثة الى إيجاد إستراتيجية حديثة في تدريس مادة التاريخ والتي تعمل على إثارة انتباه الطلبة وتنمي لديهم مهارة التفكير الإبداعي ، ويسهم في تجريب إستراتيجية حديثة التي من الممكن أن تسهم في تقليل المعوقات والصعوبات التي تواجه مادة التاريخ .

لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي ما أثر إستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي؟ .

أهمية البحث :

يعد التفكير الإبداعي أحد أهم أسباب تطور المجتمعات ، وذلك لما له من أثر مهم في تطوير المجتمعات وازدهارها ، مما يمكن أن يولد من أفكار أصيلة وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمعات .

إن من أبرز الأهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها هو إعداد متعلم لمجتمع مجهول متغير ، وأن تنمية القدرات الإبداعية لدى التعلمين من أبرز الوسائل التي تقدمها التربية لهم من أجل مواجهة هذا المجهول والتغلب على تحديات الحاضر والمستقبل ، فالعمل على تنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد يساعدهم على التكييف والأوضاع الجديدة المتغيرة وبخاصة في الفترة الحالية المتميزة بكثرة التغيرات الحضارية وسرعتها المذهلة (خصاونة ، 1997 ، ص27) .

وإن ابرز أهداف التربية والتعليم تنمية التفكير عند المتعلمين ليصلوا الى التمكن من ممارسة عمليات التفكير المجرد والتفكير العلمي واستعمال معرفتنا السابقة في حل المشكلات التي تواجهنا (الحارثي ، 1999 ، ص2) .

والاتجاهات التربوية في بناء المناهج الحديثة في كثير من الدول أصبحت تعطي اهتماماً لمهارات التفكير كهدف من الأهداف التي يجب أن تنتهي إليها عملية التعليم والتعلم ، فضلاً عن أن تعليم وتدريب الطلبة على مهارات التفكير هو من مسؤولية العاملين في التربية ، و أنه من مسؤولية المناهج التربوية التي ينبغي أن تسعى لتزويد الطلبة بمهارات تفكير أساسية تساعدهم في التكييف مع المتغيرات المتجددة .

(Hunter , 1991 , p:73)

ويعد المعلم في المجتمع عصب العملية التربوية والعامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاحها في تحقيق أهدافها بإحداث التغيرات أو الأثر الطيب في متعلميه حتى وإن كانت المناهج مختلفة (عبد المنعم وخولة ، 1987 ، ص32) .

ويعد المعلم مفتاح العملية التربوية والرائد الاجتماعي الذي يعتمد عليه المجتمع في تنشئة أبنائه ، فالمعلم لم يعد ناقلاً للمعرفة ، وإنما تقع عليه تربية الجيل تربية عقلية وخلقية وجسمية ، وهو القادر على تحقيق أهداف التعلم وترجمتها الى واقع ملموس ، إذ يعد مصدراً للإشعاع الفكري والحضاري في أمته ، وعليه يتوقف نوع الأمة ، إذ إن نوع المدرس يعد من بين أهم العوامل التي تقرر نوع التربية ونوع المواطنين الذين تتكون منهم الأمة (عبيد ، 2000 ، ص158) .

إن أهمية المعلم تكمن في أنه يعد من عوامل نجاح التربية وتحقيق غاياتها الأساسية عن طريق إعداد مواطن على النحو المرغوب فيه ، وذلك عن طريق ترجمة القيم والمُثل

العليا الى إجراءات سلوكية تمثل الموضوعات المطلوبة ، فللمعلم أثرٌ كبير في نقل حضارة المجتمع لأجيال لاحقة وتعليمهم على وفق فلسفة المجتمع وأهدافه ، فضلاً عن أنه يسهم على نحو فعال في تلبية تطلعات الأمة الى التقدم والازدهار (زاير ومحمد ، 2015 ، ص84) .

ومن هنا يبرز دور المنهج المدرسي بمعناه الواسع الذي يضم جميع الأنشطة والخبرات التي يمارسها الطلبة بإشراف المعلم وتوجيهاته ، كذلك يمثل المنهج الحديث جميع الخبرات التربوية التي يعدّها المعلم للطلبة داخل المدرسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل المنشود وتعديل سلوكهم وفقاً لأهداف منشودة ، لذا فقد حظي المنهج المدرسي باهتمام متزايد ، وتجلى هذا الاهتمام في المحاولات العديدة التي أجريت لتطويره في مختلف دول العالم ، فضلاً عن الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تتيح للمتعلم ممارسة التفكير والإبداع ، لذا أصبح منهجاً يمثل خطة واقعية يسير على وفقها المدرس والطالب والأنشطة الصفية والمدرسية ، فضلاً عن المنهج المناسب هو الذي يأخذ بعين الاعتبار كل عناصر المجتمع ومدخراته وموارده وتأريخه وثقافته المعرفية والحضارية ، ويتم تضمين ذلك في المنهج لكي يصبح مناسباً لأبناء مجتمعه (قطامي ، 2010 ، ص23) .

وأصبحت المواد الاجتماعية التي تهتم بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته من أكثر المواد القابلة للتغير والتبديل وفقاً لتغيرات المعرفية ، فتنوعت مواردها وأصبحت مناهجها متنوعة لكي تتماشى مع معطيات العصر والظروف والمجتمعات .

(أبو سرحان ، 2000 ، ص117)

وتعد المواد الاجتماعية ميداناً من ميادين المعرفة تمد المتعلم بالفرص والتجارب والأساليب التي تهتم بحل المشكلات التي تواجهه وتنمي المُثل العليا والقيم الإنسانية الضرورية للحياة ، إذ أصبحت المواد الاجتماعية محوراً تدور حوله كثير من قضايا التربية والتعليم (الأمين ، 1992 ، ص14) .

والمواد الاجتماعية يمكن الإفادة منها في تنمية المهارات الوظيفية المرتبطة بحياة المتعلمين ، لأن محورها الأساسي هو الحياة الإنسانية وما يحدث فيها من علاقات

وتفاعلات ، وأنها تتخذ من الحياة ميداناً لها يمارس فيه المتعلمون نشاطاتهم لإكساب المهارات الضرورية لهم (عمران ، 2009 ، ص16) .

وللتاريخ أهمية في الافادة من أحداثه التأريخية وأخذ العبر منها في تصحيح الواقع الذي يعيش فيه الإنسان ، لأن دراسة التأريخ تساعدنا على فهم وتفسير حاضر حياتنا ، وذلك عن طريق كشفها عن الأصول التأريخية لمشكلاتنا المعاصرة .

(الأمين وآخرون ، 1994 ، ص36)

وركز التأريخ على دراسة تطور العلاقات بين الإنسان وبيئته الاجتماعية الطبيعية عبر العصور التأريخية المختلفة ، وهو يعالج العلاقات السببية بين السابق واللاحق من الإحداث والقضايا وآثارها المباشرة وغير المباشرة على حياة الشعوب في الماضي وكيفية امتدادها الى الحاضر (جونسون ، 1965 ، ص87) .

إن النظرية الحديثة في طرائق التدريس تعدها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم وينشط ويغير في سلوكه ، والأساس الذي تستند إليه هذه النظرية هو التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية ، وإن دور المدرس هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها .

(زاير وايمان ، 2011 ، ص91)

لذلك يجب العمل على أيجاد طرائق أكثر تقدماً لتناسب المتعلم الذي نريده متحرراً معززاً لمخزونه المعرفي والثقافي ، ولابد تزويده بخبرات متقدمة على وفق أسس منطقية ونفسية مدروسة ، وتعد طرائق التدريس العمود الأساسي في العملية التعليمية التعلمية ، لذلك حظيت بمكانة مرموقة عند التربويين في جهودهم البحثية المختلفة.

(الزند ، 2004 ، ص285)

لقد برزت الحاجة الى إجراء دراسات علمية تعنى بتقديم طرائق وأساليب جديدة في التعليم تحل محل الطرائق والأساليب التقليدية التي أصبحت لا تلبي حاجات الطلبة بنحو متكامل يلائم متغيرات العصر وتوجيههم وتهيئتهم للدراسة والتعلم .

(القطامي ، 2013 ، ص248)

وبطبيعة الحال لا يمكن أن نقترح طريقة أو إستراتيجية مُثلى تصلح لتحقيق الأهداف جميعها والغايات المنشودة ، لأن كل طريقة وإستراتيجية فاعلة وناجحة في موقف تعليمي

معين فضلاً عن اختلافات النمط المعرفي لدى المتعلمين والاختلافات الفردية بينهم في أساليب الإدراك والاستيعاب ، ومع ذلك فهناك مدى واسع من الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التي يمكن أن يختارها ويتعلمها المدرس لتحقيق الأهداف ، إذ كان يمتلك الكفايات التعليمية والقدرة على اختيار الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية وتحديدها (الرواضية ، 2011 ، ص280) .

ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة التي اختارتها الباحثة في التدريس والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية في مادة التأريخ هي إستراتيجية (المقابلة الثلاثية الخطوات) ، وهي إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت من النظرية المعرفية البنائية المستمدة من (التعلم النشط) .

وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس ، لأن طريقة التدريس تعد من الوسائل المهمة في ترجمة المنهج الى ما تصبوا إليه المدرسة من خلق وعادات وميول واتجاهات وقيم عند طلابها (السامرائي ، 1987 ، ص21) .

وترى الباحثة أن حسن اختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتدريس المواد الاجتماعية له أثر كبير في نجاح العملية التعليمية ، فطريقة التعليم هي الأداة المهمة في حصول التعلم ، فكلما كانت أكثر ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع المرحلة الدراسية ومتفاعلة مع أعمار الطلبة وميولهم كانت أكثر فائدة ، ولهذا ازداد الاهتمام بطرائق التدريس تخطيطاً وتصميماً وبناءً .

فلابد من استعمال استراتيجيات وأساليب تدريس بعيدة عن أشكال التلقين والاستظهار التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بينهم كي تُتاح للجميع فرصٌ تعليمية تتلاءم مع ميولهم وقدراتهم ويتم ذلك بتوفير جو دراسي يتيح للمتعلمين أن يسألوا ويكتشفوا ويضحوا بحيث تصبح الصفوف أماكن يتطور فيها التعليم بصورة طبيعية ، وهذا يؤدي الى فهم الموضوعات لديهم ، ومن ثم تحسين مستوى أدائهم ويرتفع تحصيلهم (الجلبي ، 2001 ، ص4) .

ونظراً للتوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية تبعاً لانتشار التعليم وتطور مؤسساته وتباين مستوياته وتنوع أهدافه ، فكان لابد من إيجاد

استراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشيط فكر المتعلم ليكون فاعلاً بالعملية التربوية (الحصري ويوسف ، 2000 ، ص50) .

واختارت الباحثة طلاب الصف الثاني المتوسط لأنها المرحلة الملائمة لتدريس هذه الإستراتيجية ، وكما وصفها (بياجيه) هي مرحلة العمليات العقلية المجردة (Formal Operations) ، والتي تبدأ من السنة الحادية عشرة صعوداً ، وفيها يستطيع الفرد ممارسة التفكير المجرد واستعمال التفكير المنطقي ويعلل الفرضيات ويتوصل الى استنتاجات ويستطيع حل المشكلات بصورة نظامية (ملحم ، 2006 ، ص250) .

وتظهر للمتعلمين في هذه المرحلة استعدادات جديدة على مستوى مدركاتهم واستعداداتهم المختلفة (زهران ، 1981 ، ص134) .

إذ يشعر المتعلم في هذه المرحلة بالنضج الفكري والاستقرار النفسي ، فتزداد عنده القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية ، إذ يبدو عليه حب الإبداع والابتكار ، ينمو لديه التفكير المجرد ، وتمكن المتعلم من المواصلة الدراسية في مراحل أعلى أو الاستعداد للانخراط في الحياة المشاركة الفعالة في مختلف أنشطة المجتمع ، فضلاً عن أنها مرحلة المواصلة لإعداد الفكر للمتعلم وتنمية ملكه للعقل ، وحسن تقديره والتركيب العقلاني والاستدلالي العلمي (قانون التربية والتعليم ، 1988 ، ص270) .

وإن التفكير لا يأتي فجاءة من دون مقدمات وينبغي الإدراك إن التفكير يُنمى ويُربى ويتعلم ، ولابد من رعاية المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي يتفاعل بها مع نفسه وتقوده الى البحث عن معلومات أبعد وأعمق (الطيطي ، 2007 ، ص199) .

وانطلاقاً من أهمية التفكير للإنسان العصري ، وأهمية الدراسات التي تختص بتنمية التفكير في إعداد الإنسان في المجالات كافة ، فهي مهمة للعاملين في مجالات التعليم وفي كافة مراحله (وهيب وفتاح ، 2006 ، ص7) .

إن انعدام التفكير يقترب من انعدام الوجود فلابد أن ندرك إن التفكير هو أساس هذا الإنسان ، ولا يمكن أن يكون الإنسان إلا مفكراً ، ومن ترك التفكير كان هامشياً ، وإن أهم شيء في الإنسان هو عقله المفكر ، والعقل المفكر هو أول أسباب العلم ، والعلم هو

أول الأسباب التي يستطيع بها الفرد أن يلتمس طرائق العمل النافع المفيد وحل المشكلات التي تواجهه ، لذلك فإن التفكير هو جوهر الإنسان .

(التميمي ، 2016 ، ص61)

كذلك ينظر للتفكير أنه ميزة فريدة امتاز بها الإنسان من سائر المخلوقات الأخرى ، فهو يمثل سلوكاً معقداً يمكنه من التعامل والسيطرة على الموجودات والمواقف المختلفة التي يواجهها في أثناء تفاعله مع البيئة التي يعيش بها ، إذ يعمل تمكنه من اكتساب المعارف والمعلومات وتطوير السلوك وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات (البرقاوي ، 2012 ، ص17) .

واهتمت الدول المتقدمة كما اهتمت الدول النامية في موضوع الإبداع والمبدعين وتربيتهم ، وذلك لما للإبداع من أهمية في تقدم الأمم ويعدّه أداة أساسية لمساعدة الإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية والعالمية سواء في أيام السلم أو أيام الحرب (جمل وزيد ، 2003 ، ص83) .

وقد ظهر الإبداع منذ الأزل ، فالشخص الذي اخترع المعول ليشق به الأرض هو إنسان مبدع بالنسبة لعصره ، وكذلك الذي بنى الأهرامات والمومياء وكيف تم تحنيطها كل هذه تدل على الإبداع ، وإن الذين قاموا بهذه الأعمال مبدعون ويحملون الصفات نفسها التي نطلقها على المبدعين في العصر الحالي (جمل وزيد ، 2003 ، ص84).

وإن ما يجب الانتباه له هو أن الإبداع لا يعني أبداً عدم وجود الخبرة أو التعلم السابق ، وإنه يأتي هكذا نتيجة الموهبة وحدها بل إنه يعتمد على التعلم السابق اعتماداً كبيراً ، فالمبدعون في شتى المجالات لا يحققوا أعمالهم الإبداعية إلا بعد توافر المتطلبات العلمية والفنية التي تتصل بالميدان الذي يعملون فيه وبذل المزيد من الجهد والعمل المتواصل في الميدان المعين ، كما هو الحال عند غاليلو ، كبلر ، نيوتن ، انشتاين ... الخ (وجيه ، 1996 ، ص220) .

ويعد التفكير الإبداعي من الوسائل التي تساعد الطلبة على تحريرهم من النماذج الثابتة من التفكير المعتمد على أسلوب التلقين السائد ، كما يقودهم على عدم إصدار قرارات إلا بعد التفكير الناضج للمواقف التي يتعرضون لها ، فضلاً عن إكسابهم أدوات تفكير مرنة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف (الفلفلي ، 2002 ، ص21) .

ويشير (السيد) الى أن التفكير الإبداعي بمعناه الحقيقي محاولة البحث عن الجديد بشكل يحقق للمجتمع حياة متطورة ومتجددة من خلال التركيز على نوعية الأفراد أكثر من الاهتمام بنوعية عددهم وتزايد الشعور بالحاجة الى اكتشاف المبدعين وتنمية القدرات على التفكير الإبداعي (السيد ، 1974 ، ص20) .

إن الإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية ، فهو يمثل وسيلة من وسائل التعبير الذاتي ، ويحث الفرد على إنتاج شيء جديد أو مختلف ويحمل في الوقت نفسه طابع الفرد الشخصي الذي يميزه من غيره (التميمي ، 2016 ، ص43) .

ولكي يكون المتعلم مبدعاً لابد من أن يتسم في خروجه عن المألوف الاعتيادي ، ولديه دافعية قوية وطاقة عالية على المثابرة في العمل ، وميل واسع للاطلاع يظهر في اندفاعه في تحصيل العلم والرغبة في المعرفة ، وميل للاستقلالية ، وضعف المسايرة الاجتماعية للأفراد والفئات ، والرغبة في تفضيل المواقف الصعبة والمعقدة على السهلة والبسيطة ، كذلك يمتاز بسعة الخيال والانفتاح الذهني .

(البرقاوي ، 2012 ، ص40)

إن الإبداع عملية عقلية وإن النشاط الإبداعي لابد له من دوافع تحركه وتثيره وتشجعه وتدفع صاحبها لبذل الجهد والطاقة للاستمرارية ولابد له من ظروف مؤاتية ومشجعة (السامرائي ، 2002 : ص2)

إن العمل على تنمية التفكير الإبداعي والاهتمام به يؤدي الى فهم عميق للمحتوى المعرفي ، وإن عملية توظيفه في التعلم يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي وهاج يؤدي الى استيعاب أفضل للمحتوى ويربط عناصره بعضها ببعضها الآخر ، فضلاً عن استخدام التفكير الإبداعي يؤدي بالطلبة الى الخروج بنتائج وأفكار جديدة أكثر دقة (Norris , Stephn , 1985 , p:45-46) .

وفي العصر الحديث تحول الاهتمام من دراسة الشخص الذكي الى دراسة الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعه ، كما تحول الاهتمام من التعلم التلقيني الى التعلم الإبداعي الذي يعتمد على التفكير ، وطرائق مواجهة المشكلات ، وتقديم الحلول الابتكارية لها (عبادة ، 1992 ، ص311) .

وإذا كنا مهتمين بتنمية المجتمع وبناء شخصية المتعلم بناءً متعدد الجوانب ، وتنمية طرائق تفكيره وأساليب حل المشكلات وما نأمله منهم في المشاركة الفعالة في بناء الوطن والأمة واضطلاعهم بأجواء منتجة في مشروع التنمية الشاملة في مجتمعنا ، فإن تنمية مهارات التفكير الإبداعي وهو هدفٌ يدخل في مجال التطور الشكلي وليست ترفاً ، وهو ضرورة ملحة تنتقل فيها من تعليم عائم للأهداف الى تعليم فعال ستجني ثماره الأمة ، إذ إن الاستثمار البشري أقوى من أي استثمار اقتصادي أو غير ذلك .

(التميمي ، 2016 ، ص43)

إن الاهتمام بالإبداع وفهمه ظاهرة بشرية أمرٌ يستحق المزيد من المتابعة ويستحدث جهود الباحثين والمختصين ويدعوا الى تكرار المحاولات العلمية والتعمق واستقصاء الأسباب التي تسجلها المجالات والدوريات العلمية المتخصصة عن ظاهرة الإبداع ، لأننا ما نزال كل يوم نكتشف شيئاً جديداً ونعرف عن الإبداع ما لم نكن نعرفه.

(التميمي ، 2016 ، ص42)

وإن الإبداع لدى المتعلمين إحدى النتائج الهامة المترتبة على مرور المتعلمين بخبرات مدرسية محددة ضمن كتب ومواد مقررة ونشاطات مدرسية ، لذلك يعول على المعلم مهمة تدريب الطلبة على التفكير الإبداعي لتوفير المناهج الدراسية التي يمكن توظيفها لذلك ، ومن الاعتبارات التي تجعل المدرسة مكاناً مناسباً للتدريب على الإبداع وذلك من خلال الزمن الطويل الذي يقضيه الطالب في المدرسة وتوافر الفرص الكثيرة للطلبة للتفاعل فيما بينهم ومع المعلم (العياصرة ، 2011 ، ص311) .

إن تعليم مهارات التفكير بما فيها مهارات التفكير الإبداعي أمرٌ ضروريٌ للمتعلمين كي يتكيفوا مع متطلبات هذا العالم ، إذ إن حاجاتهم المستقبلية تتمثل في معالجة المعلومات الجديدة من خلال العمليات العقلية العليا المتوافقة مع أنماط تفكيره ، إذ إن عصر ملامسة المعرفة من خلال تلقي المعلومات وخزنها بالدماغ قد انتهى ودخلنا في عصر المعرفة الإبداعية الذي الإنسان على إطلاق طاقته لتطوير مهارات التفكير الإبداعي (عنايت ، 1995 ، ص224) .

إن ما نحتاجه تفعيل العقل عن طريق تعميم ثقافة التفكير ، والتفكير الإبداعي يتضمن دمج الخبرات السابقة للفرد ومعالجتها بشكل لم يحدث من قبل .

(محمود ، 1986 ، ص3)

وعليه لابد من إدراك الصلة الوثيقة بين دافعية المتعلم للتعلم والعمليات العقلية التي تسهم في تنشيطه وتقويته كالانتباه والإدراك والتفكير والإبداع ، إذ لا يمكن أن نتوقع من الطالب درجة عالية من الإقبال على التعلم من دون دافعية كافية ، وهذا يتطلب من المدرس توفير أجواء مناسبة لخلقها وتطويرها (الحلاق ، 2007 ، ص63).

ويؤكد تورانس إن مدارس المستقبل يجب أن لا تتميز بالمحتوى العلمي فحسب ، وإنما باهتمامها بتنمية التفكير بتصميم برامج لتعليمه ، كما أكد تورانس إن أهمية التدريب والتوجيه للشخص المبدع وتشجيعه على الإنتاج الإبداعي من شأنه مساعدته على ممارسة التفكير الإبداعي بصورة تلقائية دون خوف أو تردد .

(المصري ، 2003 ، ص30)

وتعليم التفكير وتنميته يتأثر بالبيئة المدرسية ، فالبيئة المدرسية لها أثر مهم في بناء شخصيات الطلبة وصقلها ونموها وقدرة المتعلم على ممارسة العمليات العقلية بشكل يزيد من تنمية أفكارهم بما هو جديد ونافع وإبداعي ليخدم قضايا اجتماعية هامة ، فالطريقة التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات التي يستقبلها من المحيط تتأثر بسمات شخصي وبنمط تفكيره وفي استقبال المعرفة واسترجاعها بطريقة خاصة ومميزة (الحيلة ، 2010 ، ص398) .

ويتفق كثير من المتخصصين في علم النفس على أن التفكير الإبداعي هو نمط من التفكير يتصف بالابتكار بعكس التفكير الاعتيادي الذي يتسم بترديد الأفكار وأقوال الآخرين (أبو جلالة ، 2006 ، ص76) .

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي :

- أهمية التربية بوصفها أداة المجتمع في تحقيق غاياته .
- أهمية مادة التأريخ لما له من دور ريادي في التربية وتثقيف الطلبة .
- أهمية الاستراتيجيات الفعالة مثل (المقابلة الثلاثية الخطوات) .
- أهمية المرحلة المتوسطة لكونها مرحلة تكوين الشخصية للطلبة .

وبحسب علم الباحثة لم تجرِ دراسة سابقة عن إستراتيجية (المقابلة الثلاثية الخطوات) في مادة التأريخ عند طالبات الصف الثاني المتوسط .

هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة (أثر إستراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تنمية التفكير الإبداعي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التأريخ) .

فرضيات البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التأريخ على وفق إستراتيجية (المقابلة الثلاثية الخطوات) في اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة التأريخ على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التأريخ على وفق إستراتيجية (المقابلة الثلاثية الخطوات) ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي .

حدود البحث :

- طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنات التابعة لقضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي 2017/2016.
- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2016 .
- الفصلان الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط .
- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017/2016 .

تحديد المصطلحات :

- الإستراتيجية : عرفها كلٌ من :

1. (أبو رياش ، 2007) : " مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المعلم يجعل عملية التعلم أكثر سرعة أو سهولة أو متعة وموجهة ذاتياً بنحو أكبر فضلاً عن قابليتها للانتقال الى مواقف جديدة " (أبو رياش ، 2007 ، ص67) .
2. (الهاشمي ، 2008) : " مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق الأهداف " .

(الهاشمي وطه ، 2008 ، ص19)

3. (الكسباني ، 2010) : " مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المتتالية التي يؤديها في أثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً " (الكسباني ، 2010 ، ص127) .

التعريف الإجرائي للاستراتيجية :

مجموعة من الخطوات والإجراءات وكل ما يخص العملية التعليمية التي تقوم بها الباحثة داخل غرفة الصف لتحقيق هدف البحث ، وهي استراتيجية مفيدة وفعالة تسمح للطالبات بالمشاركة بالدرس ، وتساعد الطالبات على طرح الأفكار الجديدة وتعلم طرح الأسئلة.

- **المقابلة الثلاثية الخطوات :**

عرفها (الشمري ، 2011) : " وسيلة لتشجيع الطلبة للمشاركة في تفكيرهم وطرح الاسئلة وتدوين الملاحظات ويستفاد منها بشكل أفضل بتكوين ثلاثة طلاب في كل مجموعة " (الشمري ، 2011 ، ص26) .

التعريف الإجرائي :

الخطوات والإجراءات المتبعة في تنفيذ العملية التعليمية ، وذلك من خلال تقسيم الطالبات الى مجموعات ثلاثية كل مجموعة تضم ثلاث طالبات (متحدثة ، مستمعة ، مدونة) ، وتساعد على تبادل الأدوار والأفكار بين الطالبات ، وتشجع على المشاركة في العملية التعليمية وتنمي الأفكار ، والمعلومات الخاصة بمادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط .

- **التفكير الابداعي** : عرفه كلٌ من :

1. (جروان ، 1999) : " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل الى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً " .

(جروان ، 1999 ، ص96)

2. (القطامي ، 2001) : " ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج فيها الفرد الأشياء والمواقف والخبرات والمشكلات بطريقة فريدة أو غير مألوفة " .

(القطامي ، 2001 ، ص191)

3. (عبد العزيز ، 2009) : " هو مظهر يتسم بالحداثة وعدم النمطية " .

(عبد العزيز ، 2009 ، ص56)

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي :

قدرة طالبات مجموعة البحث التجريبية على انتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتصلة بمواضيع الفصلان الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي ، وهذه الافكار تتصف بالقدرة على تغيير مساراتها في ضوء الدراجات التي يحصلنَّ عليها في اختبار التفكير الابداعي الذي يطبق عليهنَّ في نهاية تجربة البحث .

التاريخ : عرفه كلاً من :

1. (ابن خلدون ، ت808هـ) في مقدمته : " في ظاهره لا يزيد عن الأيام والدول ، وسوابق من القرون الأول ... وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق " .

(ابن خلدون ، 1987 ، ص4)

2. (هرنشو ، 1984) : " سجل العصور الغابرة وديوانها الحافظ لأخبارها " .

(هرنشو ، 1984 ، ص15)

3. (حسين وعبد الرحمن ، 1992) : " بحث حوادث الماضي واستقصائها لكل ما يتعلق بالإنسان منذ أن بدء يترك اثارة على الأرض والصخر بتسجيل او وصف اخبار الحوادث التي آلت بالشعوب والأمم والإنسان " .

(حسين وعبد الرحمن ، 1992 ، ص5)

التعريف الإجرائي للتاريخ :

هو مجموعة من الحقائق والمعلومات والأحداث التاريخية التي تضمنها الفصلان الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط ، والتي ستقوم الباحثة بتدريسه لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة المقرر تدريسه للعام الدراسي 2017/2016 من قبل وزارة التربية خلال مدة التجربة .

Abstract

The present study aims at identifying the impact of the three-step interview strategy in developing creative thinking creative thinking of female students in second intermediate stage in history. To achieve the aim of the study, the researcher puts forward the following hypotheses:

- There are no statistically significant differences at level (0.05) between the mean scores of the experimental group female students who study the history subject according to the strategy of the three-step interview in creative thinking test pretest and posttest.

- There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the female students of the control group who study the history subject according to the traditional method in creative thinking test pretest and posttest.

- There are no statistically significant differences at level (0.05) between the mean scores of the experimental group female students who study history subject according to the strategy (the three-step interview) and the mean score of the female students of the control group who study the same subject according to the traditional method in the posttest of creative thinking test.

The researcher applied her experiment to a sample of female students of second intermediate in (Hawazin intermediate school for girls). The number of female students are 68 which randomly selected from the day schools of Directorate of Diyala Education. The researcher randomly selected section (B) which consists of (33) female students who are studied the strategy of the three-step interview, and section (A) to represent the control group, the number of students are (35) female students who are studied the